مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي
ISSN 1112-9255
المجلد7، العدد 1 – مارس 2020
OEB Univ. Publish. Co.

أسباب نفور التلاميذ من الشعب قليلة الانتشار بالتعليم الثانوي – ولاية الأغواط أنموذجا–

Factorsof Students Aversion from the LowPrevalence Branches in SecondarySchool

د. أحمد رماضنية*، مخبر الإرشاد النفسي وتطوير أدوات القياس في الوسط المدرسي.المدرسة العليا للأساتذة، الأغواط ، الجزائر .
a.remadnia@lagh-univ.dz
أ.د محمد بوفاتح، جامعة الأغواط، الجزائر .
m.boufattah@lagh-univ.dz
إلياس نجام، مديرية التربية،الأغواط، الجزائر.
Iliesnedj03@gmail.com

تاريخ التسليم:(2019/09/10)، تاريخ المراجعة:(2019/10/17)،تاريخ القبول:(2019/11/06)

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف على أسباب نفور تلاميذ السنة الأولى ثانوي بولاية الأغواط من الالتحاق بالشعب القليلة الانتشار في السنة الثانية الثانوي من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي بالأغواط، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمنا استبيانا مكونا (12) عبارة، وطبق على عينة قدرها (35) مستشارا، واستخدمنا المنهج الوصفي بطريقته الاستكشافية، وبعد تحليل النتائج توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

– وافق مستشارو التوجيه والإرشاد المدرسي بدرجة كبيرة فاقت (90%) على أن الأسباب المقترحة في الاستبيان هي من العوامل الأساسية المؤدية إلى نفور التلاميذ من هذه الشعب.

– جاءت ستة (06) أسباب في الرتبة الأولى من حيث التأثير الشديد وهي: النتائج الدراسية، الأولياء، كثافة البرنامج، الحجم الساعي، الأساتذة، الاعلام.

الكلمات المفتاحية: النفور؛ الشعب قليلة الانتشارالتعليم الثانوي ؛ مستشارو التوجيه والإرشاد المدرسي.

Abstract :

The aim of the present study was to investigate the reasons behind the reluctance of first year secondary school students of joining the infrequent branches in second year from the point of view of school guidance counselors in Laghouat city. In order to achieve the objectives of the study we opted for the descriptive method which better suits the nature and objectives of our study. Using a questionnaire as a tool of research, our research followed a quantitative design. The questionnaire, which comprises twelve questions (12), was distributed to the sample of our study who is thirty six (36) counselors. The findings of our study showed that most of the school guidance counselors strongly agreed that the mentioned reasons were behind the students' reluctance. The six (06) most influential reasons are; Parents, Load of Program, Results, Media, Teachers, Allotted time.

KeywordsAversion; High education; low spread specialties.

* **المؤلف المراسل: د. أحمد رماضنية ، الإيميل: a.remadnia@lagh-univ.dz**

مشكلة الدراسة:

تهدف المنظومة التربوية الجزائرية للوصول إلى مدرسة متكاملة في أطوارها، متجانسة في مناهجها متواصلة في مراحلها،هادفة في برامجها، مسايرة للعصر في تحولاته العلمية والتكنولوجية ، لكن المشاكل والعوائق كانت أكبر من هذه الغايات والأهداف، وظهرت عدة ثغرات منعت المدرسة من السير قدما في تجسيد أهدافها وتحقيق غاياتها ، وهذا ما يبرز جليا في عدم وعي الأولياء وأبنائهم بهذا النوع من التعليم ، فهو يحتل مكانة جد متواضعة في المجتمع الجزائري بصفة عامة والمجتمع المحلي بصفة خاصة ، فالإقبال عليه يكاد يكون منعدما على الرغم مما وفرته الدولة من تجهيزات وإمكانيات مادية وبشرية لتطوير هذا التعليم، لأنها تعتبره أولوية من أولوياتها، وبه تستطيع الجزائر امتلاك التقنية الحديثة في الصناعة وتوفير أموال كثيرة للخزينة العمومية ، وبالتالي تتقلص فاتورة الاستيراد ، ولكن رغم هذا التوجه العلمي والاقتصادي إلا أن هذا النوع من التعليم يشهد نفورا مستمرا من التلاميذ ، فعندما يوجه التلميذ إلى هذه الشعب ، يطعن أولياءه ويستمر احتجاجهم بكل الطرق في قرار التوجيه والطعن فيه ، وقد يستمر هذا الاحتجاج إلى غاية نهاية الفصل الأول ، ويقدم هؤلاء حججا غير واقعية ولا تربوية ولا تنص عليها القوانين المسيرة لعملية التوجيه ، وعلى الرغم من حملات الإعلام والتحسيس التي تقوم بها مصالح التوجيه والإرشاد النفسي لشرح أهمية هاتين الشعبتين إلا أن التلاميذ لا يقدمون على الالتحاق بهاتين الشعبتين ، وتشهد نفورا مستمرا ومن سنة إلى أخرى من طرف التلاميذ وأوليائهم ، مما جعل الكثير من التلاميذ يفشلون فيه ويعيدون السنة أو ينقطعون خلال السنة الجارية.

وبناء على ما سبق نتساءل لماذا هذا النفور ؟ وماهي أسبابه التربوية؟ وماهي العوامل المؤدية لهذا النفور؟

2- فرضيات الدراسة:

نفور التلاميذ من الشعب قليلة الانتشار يرجع إلى:

الفرضية الأولى: التوجيه المدرسي السيء.

الفرضية الثانية: كثافة البرنامج وثقل الحجم الساعي.

الفرضية الثالثة: ضعف مستوى التلاميذ.

الفرضية الرابعة: قلة الوسائل التعليمية.

الفرضية الخامسة: العوامل الاقتصادية والاجتماعية (عدم الوعي بأهميته وطغيان النمط الكلاسيكي السائد).

الفرضية السادسة: انخفاض نتائج البكالوريا.

الفرضية السابعة: قلة المنافذ المهنية ومعايير التسجيلات الجامعية.

3- أهمية الدراسة:

يدخل هذا البحث في مجال علم النفس التربوي لما يتناوله من محاور تتعلق بالتخطيط التربوي والمناهج والبرامج والبيداغوجيا.فهي دراسة تشخيصية للتعرف على أسباب نفور التلاميذ من الشعب قليلة، فقد تزودنا بحلول لهذه الظاهرة والحد منها.

4- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى جملة من الأهداف نذكر منها:

1. إظهار دور كل الفاعلين في المؤسسات التربوية للحد من ظاهرة النفور الدراسي.
2. معرفة كل الأسباب التي يمكن أن تؤدي إلى النفور المدرسي.
3. الكشف عن المعيقات التي تحول دون توجيه التلاميذ حسب رغباتهم الأولى.
4. اقتراح سبل وحلول للحد من الظاهرة.

5- مفاهيم الدراسة:

- **النفور:**

رفض التلاميذ التمدرس بالشعب قليلة الانتشار وعدم الالتحاق بها ، ويكون ذلك بالغيابات المستمرة، التأخر المستمر، الطعن في قرار التوجيه ، الانقطاع الكلي عن الدراسة.

- **الشعب قليلة الانتشار:**

ويقصد بها شعب السنة الثانية ثانوي غير المفتوحة في جميع ثانويات الولاية وتسمى قليلة الانتشار وهي شعبة الرياضيات، تقني رياضي، واللغات الأجنبية.

- **المفاهيم ذات الصلة بالنفور:**

- **التأخر الدراسي:**

وهو نعت للتلميذ حينما يكون دون المستوى الدراسي العادي ولا يعني هذا المفهوم بشكل دائم، معنى باتولوجيا (مرضيا)، فقد يكون مسألة طبيعية واستجابة واقعية لما يعيشه المتعلم من صعوبات ناتجة عن الأخطاء البيداغوجية (المناهج المتعلقة وأساليب التعليم المجردة، والأقسام المكتظة). (المير وآخرون،1999، ص12)

-**اللاتكيف المدرسي:**وهو حالة يوصف بها التلميذ عندما يكون ذا مستوى طبيعي إلا أن سلوكه غير متوافق مع حياة جماعة الصف بسبب علات نفسية أو عضوية (المير وآخرون، 1999، ص13)

-**الفشل الدراسي:**يعني معاني كثيرة مثل إمكانية عدم إنهاء تكوين مدرسي أو الرسوب أو تناقض المنتظرات (منتظرات الآباء والتلاميذ، مع التوجيه المقترح) (اللحية، 2006، ص162)

- **النفور الدراسي:**هو نوع من أنواع كره الدراسة، وعدم الرغبة فيها والشعور بالملل داخل المدرسة. (زروالي وآخرون، 2015، ص573)

6- **الدراسات السابقة:** تعددت الدراسات التي تناولت الجوانب المهمة من الموضوع ونكتفي بالدراسات الآتية لما تقدمه للموضوع من إضافة ، وهي:

❖ **دراسة أمنة ياسين ولطيفة زروالي وحليمة قادري(2015): فاعلية برنامج إرشادي لمحاربة النفور الدراسي لدى تلاميذ المرحلة التعليمية:**

حيث هدفت إلى اختبار فعالية برنامج إرشادي جمعي في مواجهة النفور من الدراسة لدى تلاميذ الرابعة متوسط، ولهذا الغرض استعملت الباحثات المنهج الشبه امبريقية، وطبقت الدراسة على عينة قوامها 40 تلميذا، حيث وجد فرق بين أفراد المجموعتين من حيث اتجاهاتهم نحو المدرسة، ودافعيتهم للتعلم، وعاداتهم في الدراسة والمذاكرة، كما ثبتت العلاقة بين التحصيل الدراسي لتلاميذ المجموعة التجريبية.(زروالي وآخرون، 2015، ص571)

❖ **دراسة بوشريط نورية، نبارقية (2014): أسباب التسرب المدرسي كما يراها التلاميذ دراسة بمدينة تيارت:**

كما هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الأسباب التي أدت إلى التسرب المدرسي من وجهة نظر التلاميذ المتسربين وذلك من خلال الإجابة على التساؤل حول أسباب التسرب في مرحلتي الثانوي والمتوسط، وأعد لهذا الغرض استبيان من ستة محاور طبق على عينة 118 تلميذ متسرب وكانت النتائج كالتالي:

- الأسباب المتعلقة بالإدارة المدرسية 31.66%.
- المتعلقة بالأستاذ 24.10%.
- التلميذ نفسه 22.60%.
- المجتمع 09.24%.
- المنهاج 6.67 %.
- الأسرة 5.70%.
- لتكون بذلك النسبة المئوية الإجمالية لأسباب التسرب 67.05%.(بوشريط ونبار ، 2014، ص187)

❖ **دراسة بشار السليم وآخرون (2012): اتجاهات طلبة تخصص التربية الخاصة في جامعة العلوم الاسلامية العالمية نحو مجال تخصصهم وفقا لبعض المتغيرات:**

وهدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طلبة التربية الخاصة في جامعة العلوم الإسلامية، نحو تخصصهم وفقا لمتغيرات (الجنس، التحصيل، المستوى الأكاديمي)، وقد تكونت عينة الدراسة من 100طالب وطالبة منهم30 مستوى دكتوراه 30 ماجستير 40 ليسانس والمسجلين ببرامج التربية الخاصة في جميع مراحلها سنة 2011. حيث كشفت النتائج إلى انه توجد علاقة ايجابية قوية لدى طلبة التربية الخاصة نحو تخصصهم قياسا للاتجاهات السلبية كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلبة تعزى إلى الجنس في جميع المجالات لصالح الإناث كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطلبة والمعدل التراكمي في جميع الأبعاد باستثناء النفسي، كما أشارت إلى عدم

وجود فروق بين اتجاهات الطلبة نحو تخصصهم باختلاف المرحلة التعليمية(بشار وآخرون، 2012، ص11)

اجراءات الدراسة الميدانية

- **منهج الدراسة:** اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي بطريقته الاستكشافية والذي يعتمد فيه على وصف واستكشاف الظاهرة ، وبذلك سنحاول وصف متغيرات الدراسة: أسباب نفور التلاميذ والشعب قليلة الانتشار، وتحليل الجانب الإحصائي والنظري المفسر لتفاعلهم وتداخلهم ومدى التأثير الحاصل بينهم.
- **حدود الدراسة:** تتحدد حدود الدراسة بالحدود التالية:

أ- **الحدود البشرية:** وتمثلت دراستنا بمجموع مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي لولاية الأغواط والبالغ عددهم (53) مستشارا، واقتصرنا على (35) مستشارا موزعين على مركزي أفلو والأغواط بولاية الأغواط.

ب- الحدود المكانية: أجريت الدراسة بمركزي التوجيه بالأغواط وأفلو لولاية الأغواط.

ج- الحدود الأداتية:تتحدد الدراسة في إطارها الأداتي بتطبيق استبيان النفور والذي تم إعداده للدراسة.

- **مجتمع وعينة الدراسة:**تم تحديد مجتمع الدراسة بمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي العاملين بمركزي الأغواط وأفلو لولاية الأغواط، وتم تطبيق الحصر، حيث تم استبعاد كل المستشارين العاملين في المتوسطات فقط، وكذا تم استبعاد المستشارات الذين هم في عطلة مرضية واقتصرت الدراسة على (35) مستشارا موزعين كما يلي:

جدول رقم (01): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
ذكور	17	%48.57
إناث	18	%51.43
المجموع	35	100

يلاحظ من خلال الجدول أن العدد الكلي للعينة هو(35) مستشارا، وتتوزع إلى (17) ذكر بنسبة (48.57%)، وإلى (18) أنثى بنسبة (51.43%)، ونلاحظ أن هناك تساوي في نسبة الإناث والذكور والهدف من إدراج خاصية الجنس للعينة لنوضح أن عدد الذكور مساو لعدد الإناث وبالتالي لا يؤثر على نتائج الدراسة.

- **أدوات الدراسة:**

استبيان أسباب النفور:هو عبارة عن مجموعة من الأسئلة المقترحة لقياس أسباب النفور تم بناؤها من طرف الباحثين كونهم عايشوا الواقع المدرسي والبيئة المدرسية ، والظاهرة ألقت بظلالها على مستوى التعليم العام للتلاميذ في الطور الثانوي، ويتكون الاستبيان من (12) سببا مرتبا ترتيبا عشوائيا وتقابلها

إجابة مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي بحيث يتم ترتيبها ترتيبا تصاعديا وتقابلها النسبة المئوية للتأثير دائما من حسب وجهة نظره.

وبالنسبة لمحتوى الاستبيان تم عرضه على مجموعة من المستشارين حيث أبدو رضاهم على الأسباب المقترحة ، وكذا رأي مديري التوجيه للأغواط وأفلو وتقدر نسبة الإتفاق حول الاستبيان بـ100% وهذا ما يفسر أنه لم يضيفوا أسباب أخرى لمحتوى الاستبيان من شأنها تؤدي إلى النفور.

- الأساليب الإحصائية:

استخدمنا في هذه الدراسة النسب المئوية.

عرض وتحليل وتفسير النتائج:

- الأسباب:

من خلال استطلاعاتنا في الميدان مع مستشاري التوجيه والإرشاد وكذا التلاميذ والأساتذة والأولياء والمدراء نلخص أهم الأسباب المؤدية لنفور التلاميذ من الشعب قليلة الانتشار، وهي:

1- انخفاض نسبة النجاح في شهادة الباكالوريا:

بلغت نسبة النجاح في شهادة البكالوريا (40%) في خانة التأثير جدا ونسبة (57.14%) في خانة التأثير مرتفعة، و في كل سنة تسجل هذه الشعب نسبا منخفضة في النتائج العامة للباكالوريا مقارنة بالشعب العلمية، وهذا ما يجعل التلميذ المنتسب إليها أو الذي يريد الالتحاق بها يشعر بالخوف من أن مصيره الانقطاع.

هذه المعطيات الواقعية جعلت التلاميذ وأوليائهم يرفضون التعليم في الشعب قليلة الانتشار ويتخوفون منها ويقبلون على شعب التعليم العام أملا النجاح فيها بأريحة.

2- كثافة البرنامج :بينما بلغت السبب في كثافة البرنامج (62.85%) وهي نسبة مرتفعة في خانة التأثير جدا ونسبة (37.14%) في خانة التأثير ، حيث إن تلاميذ الشعب قليلة الانتشار يدرسون عددا من المواد بعضها أدبية وأخرى علمية وهذا يوضح لنا تميز تلاميذ التعليم الشعب قليلة الانتشار عن تلاميذ التعليم العام في كثرة المواد أي أن كل شعبة من الشعب قليلة الانتشار هي في حد ذاتها تنقسم إلى شعبتين في وقت واحد على الأقل.

ونذهب بعيدا إذا قلنا أن التلميذ مثقل بعدد من المواد التي لا تدخل في صميم تخصصه وتعطى لهذه المواد نفس عدد الساعات تقريبا وعدد المعاملات المخصصة لمواد التخصص.علما ان زميله في التعليم العام يدرس نصف هذه المواد وهي تدخل في صميم تخصصه.

3-ثقل الحجم الساعي:

بلغت نسبة الحجم الساعي (51.14%) وهي نسبة مرتفعة في خانة التأثير جدا ونسبة (42.85%) في خانة التأثير مرتفعة، حيث أن كثرة المواد وتعددها يتطلب بالضرورة عدد كثير من الساعات فالحجم الساعي اليومي أو الأسبوعي مرتفع في الشعب قليلة الانتشار عنه في التعليم العام،

وهذا لا يسمح للتلميذ بالراحة بين فترات الدراسة اليومية، فكثافة البرنامج تجعل التلميذ يصاب بالإرهاق والتعب الجسمي والنفسي والعقلي ولا يستطيع استيعاب ما يقدم له من دروس وينعكس ذلك على تحصيله الدراسي.

جدول رقم (02): يوضح الحجم الساعي وفق الشعب

الشعبة	تقني رياضي	رياضيات	لغات أجنبية
الحجم الساعي	(03)+35	(03)+32	(03)+30

4-التوجيه المدرسي: بلغت نسبة تأثير التوجيه المدرسي وإجراءاته نسبة قدرت(45.71%) في خانة مؤثر جدا و(48.51%) في خانة مؤثر، حيث يلعب التوجيه المدرسي دورا كبيرا في الرفع من الفعل التربوي حيث يقوم في نهاية كل مرحلة دراسية بتوجيه أعداد هائلة من التلاميذ نحو مختلف الشعب والتخصصات و اذا كان هذا التوجيه مبني على أسس علمية وموضوعية، كاحترام قدرات وإمكانيات التلاميذ والموازنة بينها وبين رغباتهم والتوفيق بينهما فإنه لا شك يكون المردود التربوي مرتفعا.واذا حدث العكس دون احترام رغباتهم وقدراتهم و نتائجهم، فإنهم يوزعون توزيعا عشوائيا تعسفيا ، مبني على معايير ذاتية وعلاقات شخصية، وبالتالي نصل إلى تناقض بين ما يتطلبه التعليم في الشعب قليلة الانتشار من مؤهلات، وبين ما يملكه التلميذ الموجه إليها وعليه يصبح اغلب التلاميذ الموجهين إليها من مستويات مقبولة أي معدلاتهم متوسطة أو فوق المتوسط ، مما يجعلهم لا يستطيعون التكيف مع برامج التخصص. بالعكس لو وجه إليها التلاميذ الممتازين الذين معدلاتهم مرتفعة جدا وخاصة في الرياضيات والفيزياء فإنهم يتكيفون مع متطلبات التخصص وينجحون فيه.

وبناء على هذه الحقيقة فإن الشعب قليلة الانتشار تستقبل التلاميذ الذين هم على عتبة الفشل مما يجعلهم عرضة للرسوب بسهولة وبالتالي يحصل النفور من الشعب قليلة الانتشار.

5 - الخريطة المدرسية :وبالنسبة للخريطة المدرسية قدرت النسبة بـ(45.71%) في خانة مؤثر جدا و (48.51%) في خانة مؤثر، فالخريطة المدرسية تصمم مسبقا وتحدد عدد الأفواج التربوية والتي تعتمد على المناصب المالية متجاهلة عملية التوجيه المسبق المعد من طرف مصالح التوجيه المدرسي ، وبالتالي تؤثر سلبا على عملية التوجيه لأنهم يلجأون إلى توزيع التلاميذ على الأفواج التربوية مهما كان مستواهم و هذا على حساب النوعية التربوية.فمثلا إذا طلب من مصالح التوجيه المدرسي فتح فوجين تربويين في الشعب قليلة الانتشار حسب الخريطة المدرسية، ولكن تقديرات مصالح التوجيه تؤكد على ضرورة فتح فوجا واحدا فقط ، الأمر الذي يدفع مصالح التوجيه المدرسي إلى ملء البقع البيداغوجية وبالتالي نتحصل على فوجا من تلاميذ وجهوا توجيها سليما أما تلاميذ الفوج المتبقي (الثاني) فإنهم وجهوا توجيها خاطئا ويجعلهم أكثر نفورا من الشعب قليلة الانتشار.

6- قلة المنافذ المهنية:أما المنافذ المهنية فجاءت نسبتها (42.85%) في خانة مؤثر جدا و(48.57%) في خانة مؤثر، حيث أن المتصفح لمختلف التربصات المنشورة في الصحف الوطنية

والصادرة عن مراكز التكوين المهني والمعاهد المتخصصة والمؤسسات الاقتصادية والتجارية والصناعية وحتى الإدارية والخدماتية يلاحظ بلا شك خلوها من شعب قليلة الانتشار وإلحاحها في طلب شهادات التعليم الثانوي العام الكلاسكية.

7- مستوى التلاميذ: احتل سبب النتائج الدراسية نسبة الصدارة من خلال إجابات المستشارين حيث بلغت ما نسبته (71.42%) في خانة التأثير جدا وهي نسبة مرتفعة جدا ونسبة (28.57%) في خانة التأثير. حيث نجد انه من أهم صعوبات التي يلاقيها تلاميذ الشعب قليلة الانتشار عدم قدرتهم على التكيف مع برنامج السنة الثانية ثانوي و خاصة مادة الرياضيات وهي مادة أساسية لا يمكن الاستغناء عنها في هذا التعليم و نظرا للضعف القاعدي في الرياضيات للتلاميذ المنتقلين حديثا من التعليم المتوسط إلى السنة الأولى ثانوي يبقون يعانون من هذا الضعف طيلة تمدرسهم في السنة الأولى وعندما ينتقلون إلى المستوى الأعلى يصعب عليهم فهم محتوى برنامج السنة الثانية ثانوي وقد تكون المادة المسقطة لهم

فهذه الهوة بين نتائج التعليمين تجعل الكثير من التلاميذ يشعرون بالارتباك و عدم الارتياح ثم ينقطعون عن الدراسة قبل نهاية الدراسة.

8- قلة الوسائل التعليمية التجهيزات: وبالرجوع لسبب قلة الوسائل والتجهيزات فجاءت نسبته متساوية حيث بلغت (45.71%) لكل من المؤثر جدا ومؤثر، والشعب قليلة الانتشار تعتمد أساسا على التطبيق المباشر الذي يجري في الورشات وإذا لم يتحقق هذا الشرط فإنه يصبح جسدا بلا روح و لا قيمة له لأنه فقد احد مبرراته العلمية والتربوية، لان الدروس التطبيقية إذا تحولت إلى دروس نظرية تدرس في قاعات عادية تجعل التلاميذ لا يركزون مع المدرس ويفقدون الكثير من المهارات الفكرية كالقدرة على التحليل والتركيب ويصابون بالملل واليأس وينعكس ذلك على تحصيلهم مما يجعلهم عرضة للنفور من الدراسة في هذه الشعب.

9- نظرة المجتمع السلبية :أما نظرة المجتمع السلبية فجاءت نسبتها (51.48%) في خانة مؤثر جدا و(34.25%) في خانة مؤثر، حيث يعتقد اغلب الاولياء ان الشعب قليلة الانتشار ما هي إلا شعب وجدت لاستقطاب الأساتذة العاطلين عن العمل ، وهذا يدل على سيطرة النظرة القديمة على أراء الأولياء بصفة خاصة و المجتمع بصفة عامة والتي تذهب بالاهتمام التعليم العام الكلاسيكي لأنه يخرج منه المحامي و الطبيب.....الخ وهي مهن مرموقة في المجتمع على عكس المهن الأخرى التي ينظر إليها على أنها ذات مكانة اجتماعية منخفضة.

10- الإعلام: وبخصوص الإعلام دلت النتائج ما نسبته (37.14%) في خانة مؤثر جدا و(62.85%) في خانة مؤثر، وان إهمال وسائل الإعلام لهذا النوع من التعليم والتركيز على التعليم العام جعله يحتل مكانة جد متواضعة في خريطة التعليم وفي الساحة الثقافية والعلمية وفي منظور أفراد المجتمع بصفة عامة.

11- في المجال النفسي :

– غياب الاستعداد والرغبة في هذه الشعب.

– نظرا لكل العوامل المذكورة أنفا خلقت في نفوس التلاميذ نظرة تشاؤمية و قللت من دافعيتهم نحو هذا النوع من التعليم و لم يعد لديهم استعدادا للالتحاق بهذا التعليم أو البقاء فيه.

– تأثير الأولياء والأساتذة حيث جاءت النسبة(68.57%) في خانة مؤثر جدا ونسبة (31.42%) في خانة مؤثر، أما بخصوص الأساتذة فقد كانت نسبتهم (48.57%) في خانة مؤثر و(51.42%) في خانة مؤثر وذلك من خلال الإعلام المضاد والتشهير بهاته الشعب على أنها شعب ليس فيها نجاح ومستقبل ونلاحظ أيضا أن الإعلام المرئي والمسموع لم يلعب دوره في تحسين نظرة هاته الشعب قليلة الانتشار ، كما أن للجامعة دور مهم في عملية الاعلام بحيث يمكنهم المساهمة بأبواب مفتوحة على مؤسسات الجامعة بمعاهدها وتخصصاتها ، ويمكن للشريك الاجتماعي والاقتصادي لمؤسسات الدولة توضيح الصورة للتلاميذ في مستقبلهم المهني من خلال خرجات ميدانية لورشاتها ومصانعها وهيئاتها الادارية والمؤسساتية التي تستقطب المورد البشري.

12– توصيات ومقترحات:

في ضوء النتائج المتوصل إليها نقترح ما يلي:

– توفير وسائل التعليم لهذه الشعب.

– تنويع الآفاق بعد الباكالوريا للتلاميذ .

– الرفع من نسبة نجاح تلاميذ هذه الشعب في الباكالوريا وذلك باعتماد طريقة الإنقاذ نظرا لخصوصية التخصص.

– التقليل من الحجم الساعي للمواد غير الأساسية.

– التخفيف من كثافة البرنامج.

– توجيه أحسن للتلاميذ من حيث معدلاتهم العامة ومواد التخصص.

– تكثيف الإعلام المدرسي والمجتمعي الموجه خصيصا للتلاميذ والأولياء.

– تقديم منح مالية للتلاميذ المتمدرسين بهذه الشعب.

– تحسين صورة الشعب قليلة الانتشار في المنظومة التربوية والجامعية والمجتمعية.

قائمة المراجع:

–بشار السليم وآخرون (2012): اتجاهات طلبة تخصص التربية الخاصة في جامعة العلوم الإسلامية نحو تخصصهم وفقا لبعض المتغيرات، مجلة دراسات العدد21، جامعة الاغواط الجزائر.

–بوشريط نورية، نبار رقية(2014): أسباب التسرب المدرسي، مجلة دراسات العدد29، جامعة الاغواط الجزائر.

–بوطاف مسعود وخمنو دنيا (2014): علاقة الاختيار المهني بتقدير الذات لدى تلاميذ الثانوي، مجلة دراسات نفسية وتربوية بوزريعة العدد11، الجزائر.

-الحسن اللحية (2006): موسوعة الكفايات الألفاظ والمفاهيم والاصلاحات، ط1، مركز حقوق الانسان بمساهمة مؤسسة فريدرش نومان الألمانية، الرباط، المغرب.

-خالد المير وآخرون (1999): بيداغوجيا الدعم سلسلة التكوين التربوي، ب ط، دار الاعتصام الدار البيضاء، المغرب.

-عبدالقادر فضيل (2016): نظام التعليم في الجزائر بين مظاهر التدني ومستويات التحدي، ط1، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر.

الملحق:

استبيان النفور من الشعب القليلة الانتشار بالتعليم الثانوي

الأسباب	مؤثر جدا	مؤثر غالبا	مؤثر أحيانا	مؤثر نادرا	غير مؤثر إطلاقا
انخفاض نسبة النجاح في البكالوريا					
كثافة البرنامج					
ثقل الحجم الساعي					
التوجيه المدرسي وإجراءاته					
الخريطة المدرسية					
قلة المنافذ المهنية					
النتائج الدراسية للتلميذ					
قلة الوسائل التعليمة					
نظرة المجتمع السلبية					
الاعلام					
الأولياء					
الأساتذة					